التقديم والتاخير اجيب بان الصابئين اشد العرب لذ
كورين في هذه الامة ضلالا وما سموا صابئين الا
لانهم صبوا عن الاديان كلها اي خرجوا فكانه قال
هولاء الفرق الذين امنوا واتوا بالعمل الصالح قبل
الله توبتهم حتى الصابئين فانهم ان امنوا كانوا
ايضا كذلك وقيل من مصوبة بالفتحة فكما جوز
بالفتحة مع الياء في بنيّ وسنيّ جوز مع الواو وكما
هنا وقوله تعالى من امن بالله واليوم الاخر وعمل
صالحا في محل رفع بالابتدا وخبره فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة والفا لتضمن
المبتدا معنى الشرط والجملة خبران فان
قيل كيف قيل الذين امنوا امن امن اجيب بان المراد
بالذين امنوا الذين امنوا بالسنتهم وهم المنا
فقون او ان المراد بمن امن من ثبت على الايمان
واستقام ولم تخالجه ريبة فيه لقد اخذنا ميثاق
بني اسرايل اي على الايمان بالله ورسوله وار
سلنا اليهم رسلا اي ولم نكتف بهذا العهد
بل ارسلنا اليهم كروهم وليبين لهم امور دينهم
كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم اي
بما



بما يخالف هواهم من الشرايع ومشاق التكليف فريقا
اي من الرسل كذبوا اي كذبهم بنو اسرايل من
غير قتل كعيسى وفريقا منهم يقتلون كزكريا
ويحيى وانما جيء بيقتلون موضع قتلوا
على حكاية الحال الماضية استحضارا للوقوع الحال
الشنيعة للتعجيب منها وتشبيها على ان ذلك
ديدنهم ماضيا ومستقبلا ومحافظة على رؤس
الاي وحسبوا اي ظنوا بنو اسرايل ان لا تكون
اي توجد فتنة اي لا يصيبهم بها عذاب في
الدنيا والاخرة بل استخفوا بامرها فلا تعجب
انت من جرايهم في ادعايهم انهم ابنا الله واح
حباوه وقرا ابو عمرو وحمزة والكسايي
برفع النون فتن يلا على الحسبان منزلت العلم فتكون
مخففة من الثقيلة واصله انه لا تكون فتنة
والباقون بالنصب على ان الحسبان على بابه فعموا
عن الحق فلم يبصروه وهذا العمى هو الذب
لا عمى في الحقيقة سواه وهو انطماس البصاير
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور وصموا عنه فلم يسمعوه اي عموا وصموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)